مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: الدور الروسي في الصراع الاثني للأقلية الروسية في آسيا الوسطى
اسم الكاتب: مريم أحمد جسام، أ.م.د. سداد مولود سبع
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7383
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 19:50 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدور الروسي في الصراع الاثني للأقلية الروسية في آسيا الوسطى

مريم أحمد جسام

أ . م . د . سداد مولود سبع

جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

Maryam Ahmed Jasam

Dr. Sudad Mawlood Sabea

رقم الهاتف/ 07838611006

Email: Maryam.alhareth@gmail.com

Dr.sudadmawlood@gmail.com

الملخص:

يقصد بالصراعات الاثنية تلك الصراعات التي تحدث في البلدان المتعددة من الناحية العرقية، إذ يزداد هذا النوع من الصراع في البلدان التي تشهد تحولاً سياسياً، كما الحال في دول أسيا الوسطى، لذا فلقد شهدت هذه البلدان هذا النوع من الصراعات ولقد كان لروسيا دور كبير في هذه البلدان وتدخلت بها بشكل كبير لغرض حماية مصالحها، إذ أنها تعد تلك البلدان تابعة لها، لاسيما وأن تلك البلدان تشهد تنافس إقليمي ودولي لما تحتويه من موارد الطاقة، مثل الغاز الطبيعي والنفط والفحم والموارد الزراعية، فضلاً عن موقعها الجغرافي الذي جعلها بتلك الأهمية، الأمر الذي جعل روسيا تنافس لغرض السيطرة على المنطقة وفرض وجودها فيها.

الكلمات المفتاحية: روسيا – آسيا الوسطى – الصراع الأثني.

Abstract:

Ethnic conflicts mean those conflicts that occur in countries from an ethnic perspective. This type of conflict coexists in clinics that are witnessing a military transformation, as is the case in the countries of Central Asia. Therefore, these clinics have witnessed

this type of conflict, and Russia has had a major role in these outbreaks and has intervened. Largely to protect its interests, as it considers those countries affiliated with it, especially since these fingerprints compete a lot because of the energy resources they contain, such as natural gas, oil, and agricultural coal, in addition to their geographical locations, which are influenced by this importance, which creates a freely competing force to control the region and impose Its presence in it.

Keywords: Russia – Central Asia – ethnic conflict.

المقدمة:

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وحصول جمهوريات آسيا الوسطى على الاستقلال عام 1991 بعد ما كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي السابق ولمدة طويلة أذ كانت هنالك صراعات عرقية وحدودية حتى قبل حصولها على الاستقلال، إلا ان تلك الصراعات تنامت بعد العام 1991 وذلك بسبب السياسة السوفيتية والتقسيم الذي يهدف نشر هذا النوع من الصراعات في نفس الوقت كان هنالك عدد كبير من الروس المتواجدين في جمهوريات آسيا الوسطى الأمر الذي دفع الروس التدخل وأنشاء قواعد عسكرية داخل تلك الجمهوريات بحجة الدفاع عن الروس المتواجدين في الداخل وحمايتهم من تلك الصراعات لكن الحقيقة هو ان روسيا عملت كل هذا لكي تسيطر على المنطقة ولفرض قوتها وتواجدها هنالك والحد من اي منافسات دولية لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية أذ بدأت الأخيرة بالتدخل بالشؤون الداخلية لتلك الجمهوريات لاسيما بعد احداث 11 من سبتمبر 2001 بحجة الحد من الجماعات المتطرفة القادمة من أفغانستان كون تلك الجماعات تهدد استقرار وأمن المنطقة إلا أن كل هذه هي

حجج ومبررات لكي تسيطر على المنطقة بسبب ما تتمتع به من اهمية من ناحية الموقع والحد من توسع روسيا وسيطرتها على المنطقة.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الأهمية الجيوستراتيجية والموارد الطبيعية والثروات التي تتمتع بها هذه المنطقة أذ ازدادت أهميتها بعد حصولها على الاستقلال لاسيما أن روسيا بدأت باستخدام حجج ومبررات لكي تفرض تواجدها في المنطقة والحد من أي توسعات دولية .

إشكالية البحث :

بعد حصول جمهوريات آسيا الوسطى على الاستقلال بدأت تشهد عدة صراعات اثنية داخلية فضلا الى عدم الاستقرار الأمر الذي دفع روسيا للتدخل لحماية الاقليات المتواجدة في تلك البلدان لحمايتهم وإعطاءهم حقوقهم الا أن هذا لم يكن حقيقي وإنما مبرراً لكي تسمح تلك الدول لروسيا التدخل بشؤنها الداخلية فضلاً عن إن روسيا تقوم بهذا لكي تحد من التواجد الأمريكي في المنطقة لذا وبسبب تلك الإشكالية نحاول ان نقدم بعض الحلول من خلال طرح مجموعة من الأسئلة :

1- ما هي الأسباب التي دفعت روسيا التدخل بدول آسيا الوسطى ؟

2- ما هو دور روسيا للسيطرة على الحركات المتطرفة ؟

3- كيف تغيرت سياسية روسيا خلال فترة حكم فلاديميربوتين ؟

فرضية البحث :

تنطلق نظرية الدراسة من معادلة مفادها كلما ازدادت الصراعات الاثنية في دول آسيا الوسطى كلما زادت الفرصة لروسيا التدخل بالشؤون الداخلية لدول آسيا الوسطى بحجة حماية رعاياها من الاقلية الروسية لكن في الحقيقة هو لفرض السيطرة على تلك الجمهوريات بسبب الأهمية التي تتمتع بها اما في حال إن الصراعات في تلك المنطقة اصبحت أقل واستطاع النظام السياسي أدارة الصراعات وتحقيق الاستقرار الأمر يجعل روسيا غير قادرة على التدخل في تلك الجمهوريات .

منهجية البحث :

تم استخدام في هذه الدراسة المنهج التاريخي للبحث عن جذور الأزمة والمنهج السلوكي لمعرفة سلوك صانع القرار والمنهج المقارن للمقارنة في أوضاع البلدين

الدور الروسي في الصراع الاثني للأقلية الروسية في دول آسيا الوسطى

قررت روسيا بعد انفصالها عن جمهوريات آسيا الوسطى أن تكون هنالك صلة قوية باستراتيجيتها تجاه آسيا الوسطى وذلك لتعزيز مكانتها والعودة الى ما كانت عليه خلال فترة الاتحاد السوفيتي السابق، إذ ان هنالك منافسة إقليمية ودولية على دول آسيا الوسطى بسبب ما تشغله تلك الجمهوريات من اهمية وموقع على اعتبارها قلب العالم فضلاً عن كونها جسراً ستراتيجيا بين المجالات الحيوية والجغرافية كان هنالك عدد كبير من الروس المتواجدين في جمهوريات آسيا الوسطى وتحديدا في كازخستان إذ يشكلون تقريبا 25 % من نسبة سكانها لذا نجد إن روسيا تدخل بشكل كبير في دول آسيا الوسطى وتعدها تابعة لها بسبب السكان الروس المتواجدين فيها إذ إنها جعلت تواجد هكذا نسبة من الروس في أراضي الجمهوريات كمبرر لتواجد قواعدها العسكرية في تلك المنطقة بحجة الدفاع عن هذه الاقليات الروسية وتوفر لهم الحماية إذ إنها استخدمتها كمبرر للتدخل بالشأن الداخلي لدول آسيا الوسطى، وهذا ما سنوضحه من خلال المطالب الثلاثة هي:

المطلب الأول (الدور الروسي في السيطرة على الحركات الإسلامية).

المطلب الثاني (حماية الرعايا الروس في مناطق آسيا الوسطى).

المطلب الثالث (التنافس الدولي على الطاقة في بلدان آسيا الوسطى).

The introduction

After the collapse of the former Soviet Union and the republics of Central Asia gaining independence in 1991, after they had been under the control of the former Soviet Union for a long time, there were ethnic and border conflicts even before they gained independence, but these conflicts grew after the year

1991 due to Soviet policy and the division that aims to spread this. Type of conflicts. At the same time, there was a large number of Russians present in the Central Asian republics, which prompted the Russians to intervene and establish military bases within those republics under the pretext of defending the Russians present inside and protecting them from those conflicts, but the truth is that Russia did all this in order to control The region and to impose its power and presence there and limit any international competitions, especially the United States of America, as the latter began to interfere in the internal affairs of those republics, especially after the events of September 11, 2001, under the pretext of reducing extremist groups coming from Afghanistan, as these groups threaten the stability and security of the region. However, all of these are arguments. There are justifications for it to control the region because of its importance in terms of location and to limit Russia's expansion and control over the region.

The importance of the research: The importance of the research comes from the geostrategic importance, natural resources, and wealth that this region enjoys, as their importance increased after gaining independence, especially since Russia

began using arguments and justifications in order to impose its presence in the region and limit any international expansion.

Search formalism:

After the Central Asian republics gained independence, they began to witness several internal ethnic conflicts in addition to instability, which prompted Russia to intervene to protect the minorities present in those countries, to protect them and give them their rights. However, this was not real, but rather a justification for those countries to allow Russia to interfere in their internal affairs, in addition to that. Russia is doing this in order to limit the American presence in the region, so because of this problem, we are trying to provide some solutions by asking a set of questions:

1. What are the reasons that prompted Russia to intervene in Central Asian countries ?
2. What is Russia's role in controlling extremist movements?
3. How did Russia's politics change during Vladimirputin's rule?

Research hypothesis:

The theory of the study is based on the equation that the more ethnic conflicts increase in the countries of Central Asia, the greater the opportunity for Russia to interfere in the internal

affairs of the countries of Central Asia under the pretext of protecting its subjects from the Russian minority, but in reality it is to impose control over those republics because of the importance they enjoy. However, in the event that the conflicts in That region has become smaller and the political system has been able to manage conflicts and achieve stability, which makes Russia unable to interfere in those republics.

Research Methodology:

In this study, the historical approach was used to search for the roots of the crisis, the behavioral approach to know the behavior of the decision maker, and the comparative approach to compare the situations of the two countries.

The Russian role in the ethnic conflict of the Russian minority in the countries of Central Asia

After its separation from the Central Asian republics, Russia decided to have a strong connection to its strategy towards Central Asia in order to strengthen its position and return to what it was during the period of the former Soviet Union, as there is regional and international competition for the Central Asian countries because of the importance and position that these republics occupy. The heart of the world, in addition to being a

strategic bridge between vital and geographical areas, there was a large number of Russians present in the Central Asian republics, specifically in Kazakhstan, as they constitute approximately 25% of its population. Therefore, we find that Russia is heavily involved in the countries of central Asia and considers them subordinate to it because of the Russian population present there. It made the presence of such a percentage of Russians in the territories of the republics a justification for the presence of its military bases in that region under the pretext of defending these Russian minorities and providing them with protection, as it used it as a justification for interfering in the internal affairs of the Central Asian countries, and this is what we will explain through the three demands:

The first requirement (the Russian role in controlling Islamic movements).

The second demand (protection of Russian nationals in the regions of Central Asia).

The third requirement (international competition for energy in the countries of Central Asia)

المطلب الأول

الدور الروسي في السيطرة على الحركات الإسلامية

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وحصول جمهوريات آسيا الوسطى على الاستقلال ولم تعد روسيا كما كانت عليه سابقا كقوة عالمية مسيطرة مما اضطرها الى تغيير سياساتها مختلفة عما كانت عليه سابقاً لإعادة قوتها ودورها عالميا إذ انها عملت على التدخل بشؤن دول آسيا الوسطى للسيطرة على الحركات الإسلامية والحركات الانفصالية أذ شهدت العلاقات الروسية مع جمهوريات آسيا الوسطى تقلبا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق وهذا يعود الى أن روسيا أتصلت بدول الغرب الرأسمالية في محاولة منها لإعادة نمو الاقتصاد الروسي بمساعدة من تلك الدول الغربية لكن روسيا سرعان ما أدركت ان تلك الدول الغربية و في مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ترغب في إبقاء روسيا في حالة ضعف لذا فأن روسيا قررت إن تحقق مصالحها بعيدا عن تلك الدول، هو ما دفعها للتوجه الى دول آسيا الوسطى الإسلامية لاسيما وأن موسكو ترى أن تلك الدول تابعة لها خصوصاُ إنها تضم اقليات روسية وإن تلك الاقليات بدأت تهاجر الى روسيا بسبب الظروف الصعبة التي شهدتها دول آسيا الوسطى وهذا ما يضر بمصالح روسيا فبالإضافة الى كون تلك الاقلية ورقة ضغط فإن عودتهم تعد ضغطاً على الاقتصاد الروسي المتردي إلا إنها تمكنت من أقناع تلك الأقلية وابقائهم في دول آسيا الوسطى، في الوقت ذاته كان هناك تنافس دولي من قبل الولايات المتحدة للسيطرة على دول آسيا الوسطى فضلا عن التنافس التركي الإيراني على هذه المنطقة إلا إن روسيا تعد بلدان تلك المنطقة تابعة لها و ترفض أي تدخلات من دول أخرى لاسيما أن منطقة آسيا الوسطى تعد قلب العالم حسب نظرية ماكندر إي إن من يسيطر على هذه الجمهوريات يسيطر على العالم ككل ، فضلا عن الموارد و الثروات الطبيعية البترول والنحاس والفضة لذا فان روسيا سعت كثيرا لكي تسيطر على هذه المنطقة[1].

إلا إن دول آسيا الوسطى شهدت صعود للتيارات الإسلامية الأصولية مع محاولة تلك التيارات الوصول للحكم ونتيجة لعدم قدرة أنظمة الحكم في دول آسيا الوسطى

التصدي لتلك الحركات الأصولية تلك الدول الاستعانة بروسيا لحمايتها من تلك الحركات وهذا أعطى روسيا الحق للتدخل بشؤون الداخلية وعملت على التدخل بالفعل بحجة حمايتها وفرض الاستقرار تدخلت بإيقاف الصراعات بين الحكومة الطاجكية والتيار الإسلامي فيها ، فضلا عن أن روسيا دخلت باتفاقيات مع الدول الإسلامية كاتفاقية الأمن الجماعي عام1992 مع كل من (كازخستان ، أوزبكستان ، قيرغيزستان ، طاجكستان و أرمينيا) أذ تضمن ذلك الاتفاق[2]:

أولاً– الاتفاق على الدفاع عنها من أي عدوان خارجي.

ثانياً– عدم مشاركة هذه الدول أي تحالفات خارجية أخرى.

ثالثاً– عدم اعتداء دولة على دولة من تلك الدول المشاركة بالاتفاقية.

كما وقعت روسيا 2002 اتفاق الدفاع المشترك ضد الإرهاب الدولي والتطرف الديني والحركات الانفصالية كما تم انشاء مركز إقليمي لمكافحة الارهاب وكان مقره في قيرغيزستان داخل عاصمتها بشكيك ، ترى أن التيارات الإسلامية والأصولية مصدر قلق لاسيما تجربتها السابقة في أفغانستان لاسيما وأن بلدان آسيا الوسطى تحاول تقف عائقاً أمام روسيا في تحقيق أهدافها و تشكل لها خوفا من محاولة آسيا الوسطى التوجه والاتحاد مع بعضها البعض على أساس ان الدين الإسلامي يجمعهم وهذا يثير مخاوف روسيا ويضر بمصالحها لذا فأن روسيا كانت سبباً في عدم استقرار الأوضاع داخل تلك الجمهوريات وسبباً في أثارت الصراعات الاثنية لكي يصح لها التدخل بحجة فرض الاستقرار[3]. إذ كانت السياسة الروسية خلال حقبة التسعينات ضد الإسلام والحركات الإسلامية وترفض مظاهر التدين وتحاربهم أيضاً خوفاً من اتحاد الدول الإسلامية مع إحدى الجهات الاقليمية المسلمة ضدها، وكانت تتهم أي جهة تظهر تدينها بالإرهاب أو انتمائها الى حركة أصولية معينة إذ بذلت جهودها لقمع أي توجهات إسلامية خلال المدة الواقعة من (1991–1998) على الرغم من إن السكان الأصليين روسيا هم من أصول إسلامية متواجدين في داغستان، أما بعد 11/ أيلول/2001 فإن السياسة الروسية تغيرت بشكل كامل إذ إنها حاولت استمالة تلك الحركات لكون تلك الحركات بذلك الوقت كانت تخدمها، وبدأت سياستها تتبنى الدفاع

عن المسلمين وعدم أتهام الجميع بكونهم متطرفين وينتمون الى جماعات إرهابية والغرض من تغيير سياستها لكسب ود الدول الإسلامية والتحريض ضد سياسة الولايات المتحدة التي عملت من وجهة نظرها على تشويه صورة الإسلام والمسلمين لذا فإن روسيا استغلت الفرصة بحجة الدفاع عن المسلمين لكي يسمحوا لها بالتدخل بشؤونهم الداخلية كذريعة لاستمرار تواجدها في جمهوريات آسيا الوسطى[4]. بالوقت ذاته فإن روسيا كانت تخشى تلك الحركات ومتحيرة من موقفها إزائها أذ وقفت مع تلك الحركات سوف تكون متخوفة منها لأنها تخشى من تلك الحركات الإسلامية ضدها مما يؤدي الى إثارة الصراعات الداخلية ونعدم الاستقرار الداخلي.

بعد وصول فلاديميربوتين الى السلطة عام 2000 كانت سياسته مختلفة عن سياسة روسيا خصوصا على صعيد العلاقة مع آسيا الوسطى وأجبر على بناء روابط سياسة واقتصادية معهم، إن السياسة الروسية الجديدة تهدف الى إقامة نظام عالمي متعدد القطبية ومستقر وديمقراطي ليطور من روسيا نفسها و يحسن مستواها والسعي لإقامة علاقات ودية مع دول الجوار وإزالة الصراعات و منع ظهورها في تلك الدول ان روسيا بدأت تسعى لإقامة تلك العلاقات الودية مع دول آسيا الوسطى لأنها تيقنت بالأهمية التي تتمتع بها دول آسيا الوسطى إذ عقدت معها عدة اتفاقيات لاسيما مع أتساع حجم المنافسة الدولية والإقليمية على المنطقة[5].

أولاً- التعاون الروسي مع طاجكستان:

عقدت أولى الاتفاقيات بين البلدين تحت مسمى اتفاقية للصداقة والتعاون عام 1993، وألحقت باتفاقية التحالف العسكري 1993 واتفاقية التعاون والتحالف عام 1999 وخلال نفس السنة تم الاتفاق بينهم على الوضع القانوني للتواجد العسكري الروسي في اراضي طاجكستان، وفي عام 2004 تم عقد اتفاقية تطوير الهجرة الشرعية الطاجيكية للقوة العاملة الى روسيا ، لحقها زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالزيارة الى طاجكستان عام 2012 وجرت محادثات مع نظيره الطاجيكي أمام علي رحمان أثمرت على توقيع اتفاقية بموجبها تم تمديد تواجد القاعدة العسكرية الروسية على الأراضي الطاجكية لمدة ثلاثين عاماً دون أن تدفع رسوم الإيجار مقابل

ذلك يتم تقديم التسهيلات للعمالة الطاجكية الوافدة الى روسيا و هذا الأمر يعمل على زيادة النمو الاقتصادي الطاجيكي[6].

ثانياً- التعاون بين روسيا وقيرغيزستان:

تكلل التعاون بين البلدين بزيارة بوتين قيرغيزستان عام 2005-2017 وألتقى نظيره ألماز بيك أتامبايف وقد ركزت الزيارة على إبقاء القواعد الروسية في قيرغيزستان وتسوية المديونية لقيرغيزستان لروسيا ،إذ تربط روسيا وقيرغيزستان شراكة استراتيجية ففي منتصف التسعينات كانت العلاقة جيدة بين البلدين إلا إن تلك العلاقة شهدت توتراً نسبياً في عام 2005بسبب الأحداث التي نشبت في قيرغيزستان إذ تركت الأحداث قلقاً كبيراً لدى موسكو إذ حدثت ثورة كبيرة في جورجيا وأوكرانيا، لكن على الرغم من كل تلك الأحداث والتعاون الاقتصادي بين الدولتين ظل مستمراً على غرار اتفاقية التعاون الاقتصادي لفترة 2000- 2009 وذلك لأن روسيا تقلق من كون هذه الأحداث تأثر عليها وعدم الأستقرار ينتقل الى روسيا[7].

ثالثاً- التعاون الروسي مع أوزبكستان:

أما بالنسبة لأوزبكستان فكانت علاقتها جيدة مع روسيا منذ العام 1994 وتكلل هذا التعاون في العام 2001 إذ وقع البلدان اتفاقية الاستخدام المشترك الأسلحة والقوات الجوية وتم الاتفاق بشأن تعليم الكوادر العسكرية الأوزبكية وتدريبهم في المعاهد الروسية ، و في عام 2005 جرت أول عملية تصفيات لجماعات إرهابية في أوزبكستان قامت بها كوادر عسكرية مشتركة روسية- اوزبكية، أن هذه السياسة التي استخدمها بوتين كانت كفيلة لديمومة العلاقة بين تلك الدول مع روسيا كونها جاءت للحفاظ على أركان النظم السياسية في تلك المنطقة[8].

رابعاً- التعاون الروسي مع كازاخستان:

وقعت روسيا مع كازخستان معاهدة للتعاون العسكري عام 1994 ، فضلا عن وجود ما يقارب 50 وثيقة ثنائية بين البلدين شملت قضايا الأمن المشترك ، الى جانب وجود لجنه ثنائية للعمل العسكري و التقني تأسست عام 2001 ، و عند وصول فلاديمير بوتين الى السلطة تم الاتفاق مع نظيرة الكازاخي نور السلطان نزار بابيف

لتعزيز التعاون فيما بينهم من خلال عدة اتفاقيات إذ شكلت كازخستان أتحاداً كمركيا مع روسيا عام 2012 وعام 2014 تم انشاء الاتحاد الاوراسي[9].

خامساً- التعاون الروسي مع تركمانستان:

أقيمت علاقات ودية بين البلدين عام 1992 وتم عقد أول اتفاقية دبلوماسية عام 1992 ولحقت باتفاقية صداقة بين البلدين عام 2002، فبعد وفاة نيازوف الرئيس عام 2006 وتولي الرئيس كربان قلي بردي محمدوف السلطة عام 2006 استمرت العلاقات بذات الوتيرة والتي تكللت بتوقيع عدد من الاتفاقيات في مجالات مختلفة إذ كانت هنالك اتفاقية للتعاون في مجال الغاز عام 2003 ، وفي عام 2007 وقع كل من تركمانستان و كازخستان وروسيا اتفاقية بشأن مد أنابيب الغاز في سواحل بحر قزوين، إما في عام 2009–2010 فقد تم عقد اتفاقيات ثقافية بين كل من روسيا و تركمانستان لتطوير الجانب العلمي و الثقافي بين البلدين[10].

إن الغرض من تلك الاتفاقيات هو تحقيق المصالح الروسية بالدرجة الأساس على الرغم من تعدد الاتفاقيات ومسمياتها إلا إن هدفها الرئيسي هو تحقيق أكبر قدر من المنافع لاسيما الاقتصادية والعسكرية.

أن روسيا كانت تشعر بالقلق تجاه الولايات المتحدة و سياستها إلا إن وصول الرئيس فلاديمير بوتين الى السلطة غير موقف القيادة الروسية وإعادة روسيا كفاعل دولي مرة أخرى من خلال تبنيه سياسة مكافحة الإرهاب أذ يعد أن الإرهاب المهدد الأول لروسيا خصوصاً ان روسيا قريبة من الشيشان والقوقاز اللتين تعدان مكاناً لتجمع الحركات والجماعات الإرهابية المتطرفة التي تهدد استقرار الروسي هذا الإمر دفع روسيا للالتقاء مع الولايات المتحدة الأمريكية ومكافحتها للإرهاب، وبدأت تتعاون روسيا مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي لإرسال دعم العسكري اللوجستي لمراقبة تحركات الجماعات الإرهابية في آسيا الوسطى وأفغانستان والشرق الأوسط لكن مع ذلك هي تحاول تقليص الدور الأمريكي لذا فهي مستمرة بإبقاء القواعد العسكرية في آسيا الوسطى[11].

ازدادت خشية روسيا من تنامي الحركات الإرهابية بعد عام 2002 إذ تعرض احد مسارح موسكو للعملية حصار من قبل مجاميع شيشانية مسلحة وتم أحتجاز 850 رهينة مطالبين بأنهاء التواجد الروسي في الشيشان وبعد يومين ونصف من الحصار ضخت القوات الروسية غاز كيميائيا على المبنى ثم تم اقتحامه بعد أن قتلت 39 من المهاجمين الشيشان وقتل (129) فرداً من الرهائن جراء المادة السامة، ولقد تم أدانة روسيا لاستخدامها هذا الغاز في حين بررت روسيا انها لم ترد استخدام الأسلحة وخسارة المزيد من الأفراد وكانت هذه الحادثة أحد الأسباب الموجبة بإبقاء قواعدها العسكرية في آسيا الوسطى لحماية روسيا من تلك الجماعات المتطرفة ومن الإرهاب، في الوقت نفسه هي تريد كسب ود دول آسيا الوسطى والعالم الإسلامي بهذا السلوك، وفي مسعى لتحسين صورتها إقامة روسيا "مجلس الأعلى الإسلامي" وشارك بالمؤتمر 15 دولة إسلامية ووزراء الدول الإسلامية وسفراء وقناصل هذه الدول وقيادات السلطات لروسيا، ورؤساء غرف الصناعة والتجارة في مجلس التعاون الخليجي، فضلاً عن الدبلوماسيين ورجال الأعمال وانعقد هذا المجلس لأول مرة عام 2009[12]. عقد للمرة الثانية في عام 2022 وكان من المفترض أن يعقد في خلال العام 2021 لكن تم الغاؤه بسبب جائحة كورونا، أن تلك الاجتماعات والمؤتمرات اسستها روسيا لتبين للعالم الإسلامي بأنها منفتحة مع البلدان الإسلامية وأنها لم تعد تحارب الإسلام[13].

المطلب الثاني

الدور الروسي في حماية رعاياها في جمهوريات آسيا الوسطى

بعد انهيار و تفكك الاتحاد السوفيتي بدأت تظهر العديد من الأزمات مثل الازمة الاقتصادية وسوء إدارة المؤسسة العسكرية في روسيا وغيرها من الأزمات، فضلاً عن هجرة الروس المتواجدين في بلدان آسيا الوسطى إلى روسيا هذا الأمر شكل عائقاً على روسيا خصوصاً إن نسبة الروس في آسيا الوسطى ليست بقليلة الأمر الذي زاد من الضغط الاقتصادي والاجتماعي على روسيا، إذ أنهم كانوا يعيشون بظروف صعبة في آسيا الوسطى بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في تلك البلدان.

يشكل الروس نسب متفاوتة من سكان آسيا الوسطى إذ تصل نسبتهم إلى (32%) من سكان كازخستان، وما يقارب (23%) من قيرغيزستان، (10%) من تركمانستان، (8%) من أوزبكستان، (6%) من طاجكستان، وقد شكلت تلك الهجرات مصدراً خطر لزعزعة الاستقرار بسبب الوضع الاقتصادي في روسيا والذي ممكن في حال استمراره يتحول الى أزمات داخلية مثل نشوب صراعات بين السكان المحليين و اللاجئين مما يؤثر سلباً على الوضع الداخلي لروسيا[14].

لذا فإن روسيا تهتم بعلاقتها مع دول آسيا الوسطى لاسيما كازخستان لأنها تضم اكبر نسبة من السكان التي تعود أصولهم الى روسيا، إذ تعمل روسيا بتوفير الحماية والاستقرار في تلك المنطقة خصوصا بعد ازدياد الحركات المتطرفة والذي أعطى المبرر لتدخل روسيا بدول آسيا الوسطى بحجة الدفاع عن الروس المتواجدين هنالك وايقاف التهميش والإقصاء بحقهم إن الروابط بين كل من روسيا وآسيا الوسطى لم تكن حديثة و أنما ترجع الى عدة سنوات أضافة الى التاريخ المشترك بينهم، أن روسيا حرصت على أن ابقاء علاقتها مع دول آسيا الوسطى ودية لما تتمتع به هذه الدول من أهمية أذ بدأت تسعى لحماية المواطنين ذو الأصول الروسية.

كما عملت روسيا على إقناع تلك الجمهوريات على تواجد معسكراتها داخل تلك الجمهوريات لغرض نشر الأمن و السلام داخل المنطقة والحفاظ على شرعية النظام الحاكم وايقاف أي حركة انفصالية أو جماعة متطرفة أو جماعات معارضة للنظام، أن كل ما تقوم به روسيا هو لخدمة مصالحها لكي تسيطر على هجرة الروس من جمهوريات آسيا الوسطى الى روسيا لأنها تؤثر سلباً على الأوضاع الاقتصادية أذ يتوجب عليها إيجاد فرص عمل للمهاجرين وعدم توفير فرصة يجعل أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية صعبة وسيئة مما يدفعهم الى أن يقوموا باحتجاجات لغرض اصلاح أوضاعهم بشكل عام بالتالي فان تلك الظروف تهدد استقرار البلاد لذا فان أحد أسباب تدخلها في بلدان آسيا الوسطى هو الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لها، إضافة الى أن وجود تلك المعسكرات الروسية بحجة الدفاع عن أولئك الروس هو في الحقيقة جاء لإيقاف الهجرات من آسيا الوسطى أليها كما إن بقاء هذه

الأقلية ذريعة لتأمين محيطها الإقليمي من تدخل القوى الإقليمية والدولية في منطقة آسيا الوسطى[15].

زادت مخاوف روسيا من هجرة الروس من بلدان آسيا الوسطى بعد الحرب الأهلية في طاجكستان التي حدثت عام 1997 تلك الحرب التي كانت بسبب ترسيم الحدود بين طاجكستان وأوزبكستان إذ إن تلك الحرب أثرت سلباً على الأوضاع بشكل عام في طاجكستان وتسببت في انعدام الأمن والاستقرار إضافة الى الصراعات الداخلية في تلك المنطقة دفع روسيا الى إن تتدخل بطلب من رئيس الطاجيكي رحمانوف الأمر الذي شجع روسيا أكثر لإقامة قاعدة عسكرية ومحطة أقمار صناعية لمراقبة الوضع في طاجكستان والضمان السياسي والاستقرار وحماية الروس المتواجدين هنالك، السبب الرئيس لسياسة روسيا هو لتأمين محيطها الإقليمي من أي منافسة دولية على تلك المنطقة لتحقيق أهدافها[16].

إن من أهم العوامل التي دفعت الروس بالعزوف عن الهجرة الى روسيا والبقاء في آسيا الوسطى هو بسبب مشاريع التنمية التي حققتها بعد عام 2001 كذلك إقرار حرية المعتقد وتركزت جهودها بما يلي[17]:

أولاً: تحسين حياة المواطنين الروس وذلك من خلال رفع مستويات المعيشة وتحقيق النمو الاقتصادي والتشجيع على الاستثمار.

ثانياً: الاهتمام بالمجال الصحي والخدمي وتطوير التعليم، وتطوير الشراكة بين القطاع العام والخاص، تطوير التكنلوجيا المتقدمة والاستخدام الأمثل لموارد البلاد وكل هذا لتحقيق نظام متعدد القطبية.

إن ازدياد الحركات الإسلامية المتطرفة مما يدفعها الى التدخل بشؤون آسيا الوسطى وإثارة النزاعات الاثنية فيها لضمان بقاء تلك الدول ضعيفة ومشتتة وتبقى متدخلة في شؤونها، إن الأمر الذي أتاح الفرصة لروسيا التدخل أكثر هو تجربة تلك البلدان الإسلامية فاشلة في إدارة الحكم فكان هذا دافعاً ايجابياً لروسيا للتدخل أكثر بدول آسيا الوسطى.

ومن هذا نستنتج أن روسيا تريد إبقاء الروس داخل آسيا الوسطى لثلاثة أسباب[18]:

أولاً– العامل السياسي: أن روسيا ترغب بإبقاء الروس في دول آسيا الوسطى لكي تبقى تتدخل بالشؤون السياسية للجمهوريات الخمس، لاسيما أن تدخلاتها تثير الصراعات الاثنية أكثر والذي أسهم في ذلك الحكومات الفاشلة وسوء الإدارة في تلك الجمهوريات هذا أسهم أكثر في أنجاح المشروع الروسي في تلك المنطقة لأن تلك الحكومات لم تتمكن من خلق الاستقرار في المنطقة إلا بالتدخل الروسي، الى جانب ذلك انعدام الاستقرار يسمح لروسيا التدخل بذريعة حماية رعاياها.

ثانياً– العامل العسكري: فإنها بحجة حماية رعاياها في تلك المناطق غير مستقرة وتقوم بأنشاء القواعد العسكرية لحماية مصالحها كذلك ، أن جمهوريات آسيا الوسطى وتحديداً تركمانستان قريبة من أفغانستان التي تنتشر فيها الحركات الإسلامية الأصولية و الإرهابية والتي كانت سبباً بفشل سياسة الاتحاد السوفيتي السابق في حكم أفغانستان فإن روسيا تتخوف من انتقال تلك الحركات الى آسيا الوسطى وتهدد روسيا لذا ترغب بنشر قواعدها العسكرية للحفاظ على الأمن والاستقرار .

ثالثاً– العامل الاقتصادي: إن روسيا ترغب بإبقاء الروس في آسيا الوسطى لأن مجيئهم إلى روسيا سوف يرهق الميزانية الروسية لأنها ملزمة بتوفر المسكن وفرص العمل على الرغم من أنها كانت بحاجة لتلك الأيادي العاملة لفترة من الفترات ألا انها لا ترغب بهجرة الروس من آسيا الوسطى الى روسيا، فضلاً عن إن كل الأسباب التي ذكرت سواء كانت سياسية أو عسكرية فأن روسيا اتخذتها كذريعة للسيطرة على منطقة آسيا الوسطى بسبب الأهمية الاقتصادية وموارد الطاقة كالغاز الطبيعي والنفط والفحم التي تتمتع بها إضافة الى انها تعدها منطقة لتصريف منتجاتها وبضائعها.

المطلب الثالث

التنافس الدولي على الطاقة في بلدان آسيا الوسطى

يقصد بمفهوم الطاقة هو استثمار مميزات الدولة و مواردها لغرض أنتاج الطاقة وتطوير اقتصادها على المستوى العالمي وعدم السماح لجهات خارجية استثمار تلك

الموارد حيث أن أكبر الدول تتنافس للحصول على تلك الموارد لتطوير نفسها وتحقيق تنمية إذ على مر السنين لم تتوقف هذه الصراعات لم تتوقف على موارد الخام باعتباره من أهم الاحتياطات التي كل ما امتلكته الدول تكون أحيانا سبب لقوتها وقدرتها، لاسيما أن الطاقة أصبحت محدد أساسياً لسياسة إي دولة على اعتبار ان الطاقة اعتبرت سلاحاً متجدداً ومهماً كل ما امتلكته الدول زاد وزنها وثقلها على الساحة الدولية وإن كانت هذه المعادلة نسبية أضافة الى أن الصراع على الطاقة مرتبط بالاستكشافات التي تخص مجال الطاقة ودخول مصادر جديدة الى السوق مثل (البترول المستخرج من الصخر النفطي) وتطوير تصنيع الوقود البايلوجي وغيرها من مشتقات الطاقة.

أولاً– التنافس على الطاقة في جمهوريات آسيا الوسطى:

بما إن جمهوريات آسيا الوسطى من البلدان حديثة النشأة وهي على الرغم من حداثتها إلا إنها أصبحت محل تنافس للقوى الدولية والاقليمية بسبب ما تتمتع به من موقع جيوسياسي ومصادر طاقة مهمة الأمر الذي جعل تلك القوى تتخذ من تلك الجمهوريات شركاء استراتيجيين وبدأ الصراع بين تلك القوى على هذه المنطقة وأهم تلك القوى هي الولايات المتحدة و روسيا إذ ترغب روسيا السيطرة على هذه المنطقة بحكم الروابط المشتركة بينهم فهي تعدها امتداد جغرافي لها فضلا عن وجود الروس في تلك البلدان[19]. لذا فهي تحاول الحد من التغلغل القوى الدولية في تلك المنطقة لاسيما فهي تحاول استعادة مكانتها من خلال منافسة الولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من المحاولات خصوصاً ان الولايات المتحدة بدأت بتحجيم دور روسيا بعد 1991 وبإقامة علاقات ودية مع دول آسيا الوسطى خصوصاً مع كازخستان باعتبارها تمتلك ترسانة نووية فضلاً عن وجود شركات لتنقيب البترول فكانت الولايات المتحدة تريد ان تحقق مصالح اقتصادية في تلك المنطقة إلا إن الأمر تغير تماما بعد العام 2001 أذ تغيرت الاستراتيجية وأصبحت روسيا تتطلع الى جمهوريات آسيا الوسطى على إنها منطقة مهمة من الناحية الاقتصادية والعسكرية بسبب ما تمتلكه من ثروات وموارد فضلا عن كونها تعد سوقاً مهماً لتصريف بضائعها هذا من الجانب الاقتصادي أما الجانب الأمني والعسكري روسيا مهمة للسيطرة على الأوضاع الداخلية والخارجية وأي

شيء يهدد روسيا خصوصاً إن جمهوريات آسيا الوسطى تكثر فيها الصراعات الاثنية، لذا نجد إن روسيا تهتم بأمنها واستقرارها لأن أي اضطرابات تحدث في هذه المنطقة تهدد روسيا كون تجمعهم مصالح مشتركة وروابط تاريخية ومجتمعية[20]. إن روسيا أهتمت كل هذا الاهتمام بآسيا الوسطى كونها منطقة غنية بالموارد مثل اليورانيوم والحديد والذهب خصوصا في طاجكستان وقيرغيزستان وكازخستان لذا فإن روسيا تبذل كل جهودها لكي تسيطر على المنطقة وتستعيد هيبتها في الساحة الدولية وتحقق توازنات إقليمية وتعود كقوة مؤثرة في النظام العالمي.

أما من الناحية العسكرية فهي من خلال دول آسيا الوسطى تسيطر على الحركات الإرهابية والمتطرفة لاسيما إنها قريبة من أفغانستان لكي تعمل على صد الحركات الإرهابية في تلك المنطقة لمكافحة الإرهاب والتصدي للمتطرفين إذ إنها أسست قواعد عسكرية مثل دوشينه وقاعدة كيو لباب في طاجكستان إما في قيرغيزستان قاعدة (كانط) وفي كازخستان قاعدة بلخاش وهذا كله من اجل تحقيق مصالحها[21]. لذا فأن التوجه والتنافس الأمريكي الروسي نحو آسيا الوسطى بعد أحداث 11 أيلول كان لسببين.

1 – مكافحة التطرف الإسلامي والجماعات الأصولية.

2 – استغلال مصادر الطاقة في جمهوريات آسيا الوسطى.

إن التنافس على الطاقة من أهم الأسباب التي جعلت روسيا تعيد النظر في علاقتها وتعقد اتفاقيات ودية وتطوير العلاقات مع جمهوريات آسيا الوسطى أن سياسة بوتين تغيرت تجاه تلك المنطقة لغرض تحقيق أهدافه وإعادة روسيا كما كانت عليه في زمن الاتحاد السوفيتي[22]. إذ تم عقد اتفاقية مع تركمانستان لغرض تصدير الطاقة وأسهمت في تطوير العمل بالاتفاقية شركة غاز البروم، إذ أستمرت هذه الشركة بتصدير الغاز الى روسيا حتى عام 2028 وتعد هذه الشركة من أهم الشركات الموجودة في تلك المنطقة لغرض تصدير الغاز، إذ إن هذه الشركة لا تقتصر أهميتها فقط داخل آسيا الوسطى وإنما تعد من أهم الشركات العالمية و قد تأسست عام 1989 وهي تتولى تنظيم أمور الطاقة وتعمل على مد أنابيب النفط الى الدول الأوربية ، وهي

لم تكتفي بهذا وانما استطاعت أن تحقق استثمارات في مشاريع التنمية وعدة مجالات وفي العديد من البلدان مثل (العراق– الجزائر– الكويت– ليبيا– مصر– ألمانيا– البوسنة والهرسك– الصين– هنغاريا– بوليفيا– فنزويلا– تركمانستان– أذربيجان– أيران) وتعمل روسيا بشتى الطرق للسيطرة على شبكات نقل الطاقة في آسيا الوسطى[23]. إذ إن روسيا عقدت مع تركمانستان مع روسيا اتفاقية لنقل النفط والغاز عام 2013 أما بالنسبة لكازخستان اتفاقية عام 1994 والأخرى تحل محلها عام 2020، إضافة الى منظمة الأمن الجماعي وشنغهاي للتعاون عام 1996 واتفاقيات لغرض استيراد النفط و الغاز 2013، خلال نفس المدة التي تعمل روسيا بإن تسيطر أكثر وتفرض نفسها إلا إن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لأضعافها وتحجيم الدور الروسي عالميا غير إن روسيا ترفض هذا الأمر وتريد أن تعود كقوة مسيطرة متحكمة بالعالم وإن تلغي النظام أحادي القطبية وأدركت روسيا إن سيطرتها على آسيا الوسطى خصوصاً بسبب ما تتمتع به من أهمية والظروف التي تمر بها سيفتح طريق امام روسيا للسيطرة مرة ثانية وبناء قواعدها العسكرية بحجة السيطرة على الحركات الإسلامية[24]. إذ إن أحداث 11 أيلول 2001 مهدت الطريق بأن تعقد اتفاقيات مع جمهوريات تلك المنطقة والتي كانت هذه الاتفاقية أحد أبواب العودة الى النظام الدولي كإحدى القوى المسيطرة فيه، إذ عقدت اتفاقية مع قيرغيزستان وصفت بأنها تعاونية أمنية لخدمة الطرفيين، فضلاً عن اتفاقيات أخرى مع باقي الدول، أذ عقدت اتفاقية مع أوزبكستان عام 2004 لغرض استثمار حقول الغاز، وعام 2005 تم التوقيع على معاهدة تنص على المساعدة المتبادلة بين طرفين وخلال المدة الممتدة بين (2011–2013) كان هنالك تعاون اقتصادي وسياسي بين الطرفيين[25]. أما الاتفاقيات مع تركمانستان لتصدير الغاز التركماستاني الذي يمر من خلال الأراضي الروسية والذي تحاول روسيا استثماره من خلال تلك الاتفاقيات، أما أهم الاتفاقيات الروسية مع قيرغيزستان اتفاقية التعاون الاقتصادي عام 2000، إذ بدأت قيرغيزستان بتوريد الطاقة الكهربائية الى روسيا و في عام 2003 بدأت مشاريع البناء للطرق والمواصلات، أما بالنسبة للاتفاقيات مع كازخستان تم عقد عدة اتفاقيات لاستخراج اليورانيوم خلال المدة الممتدة من (2000

حتى 2022)، أما مع طاجكستان فكانت هنالك عدة اتفاقيات اقتصادية لغرض تصدير الطاقة الكهربائية بسبب ما تتمتع به تلك الدول من أهمية دفع روسيا لعقد كل تلك الاتفاقيات لكي لا تعود ثانية الى المشاكل التي واجهتها عام 1991 مثل مشكلة المديونية ورفض صندوق الدولي تسليفهم قروض، فضلاً عن ذلك فأنها ترفض العودة الى نظام أحادي القطبية[26].

لذا فإن المصالح الاقتصادية الروسية داخل آسيا الوسطى تتلخص بما يأتي[27]:

1. استفادت الشركات الروسية من رأس المال المضاف بواسطة المستثمرين الأجانب وذلك من خلال التكنلوجية الحديثة والخبرات التي تستخدمها الشركات الأجنبية ومن أهم تلك الشركات لوك أويل وشركة جاز بروم الروسيتين مع الشركات الأجنبية.
2. الحد من تغلغل شركات البترول الغربية والامريكية في منطقة آسيا الوسطى، إذ عملت روسيا بعد استقلال دول آسيا الوسطى على أنشاء معاهدات واتفاقيات إقليمية لتحقيق التعاون المشترك ومن هذه الاتفاقيات منظمة الأمن والتعاون المشترك، منظمة شنغهاي والاتحاد الكمركي.
3. السعي لإقامة خطوط أنابيب في شمال بحر قزوين تمر بالأراضي الروسية تنقله من تركمانستان وكازخستان تمر بالأراضي الروسية وتكون هذه الخطوط بأربعة اتجاهات:

أ. خطوط شمالية: وهي تربط نفط بحر قزوين بشبكة الخطوط الروسية القديمة وتتجه برا الى أوربا نحو ميناء نورفوروسيك.

ب. خطوط غربية: تنقل نفط اذربيجان وكازخستان تحت البحر الى باكو ثم البحر الأسود عبر ميناء سويسا الجورجي تنتقل الى أذربيجان وجورجيا.

ج. خطوط شرقية :وتخرج تلك الأنابيب من كازخستان وتدر عليها أموالاً طائلة ، إذ تكافح الصين من أجل مد خط باتجاه الشرق.

د. الخطوط الجنوبية: تمر نحو أيران وأراضي الخليج العربي ويعد هذا الخط أقصرها وأقلها تكلفة.

ومن هذا يتبين لنا أن كل ما قامت به روسيا هو لغرض الاستفادة من موارد الطاقة في منطقة آسيا الوسطى.

الخاتمة

أن كل الحجج التي استخدمتها روسيا لفرض سيطرتها على جمهوريات اسيا الوسطى يعود الى المنافسة على موارد الطاقة الموجودة في تلك البلدان كما ان روسيا تود أن تعود كقوة دولية كما كانت عليه إذ انها عقدت عدة اتفاقيات وانشاء شركات لغرض حماية وتطوير مصالحها في تلك الجمهوريات أذ أن تلك الاتفاقيات كانت تصب بمصالح روسيا فضلا الى ان ما تشهد هذه الجمهوريات من صراعات اثنية بين مدة وأخرى تجعل هذه المنطقة غير مستقرة وذلك لعدم ايجاد حلول لتلك المشاكل الداخلية لاسيما وإن تلك الصراعات تحدث لأسباب خارجية سواء كانت اقليمية او دولية كون تلك الجهات الخارجية تتنافس للهيمنة على موارد تلك البلدان كونها استخدمت عدة مبررات منها حجة حماية الأقليات وصيانة حقوق الأنسان ومحاربة التطرف والإرهاب.

الهوامش:

(1) محمد عادل، مسلمو روسيا ومشاريع الأستقلال، مجلة البيان العدد 3، السنة الأولى، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة ، 2007، ص 51-54.
ينظر في ذلك: حيدر عبد كاظم، دور رابطة دول جنوب شرق (الآسيان) في تحقيق الأمن الأقليمي، مجلة العلوم السياسية، العدد (63)، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، 2022 ، ص391 .

(2) مظفر نذير طالب، التنافس الدولي في أسيا الوسطى أوزبكستان نموذجا، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات وبحوث الوطن العربي، 2006، ص101.

(3) Adel abdulhamz, israa iqbal kadhum, COVID-19 Pandemic from the Perspective of Realist Theory and Constructivist Theory in International Relations, resmilitaris, issue (1),2023, p780.

(4) محمد جاسم حسين الدور الروسي وملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021، ص68-70.
ينظر إلى:
Hameed, Muntasser Majeed.2022. "Hybrid regimes: An Overview." IPRI Journal 22, no1(Jun): 1-24. Doi.org/10.31945/iprij.220101.

(5) ليليا شيفسيوفيا، روسيا بوتين، ترجمة (بسام شيحا)، الدار العربية ناشرون، بيروت، 2009، ص70.

(6) هدى رزق، سياسة روسية في اسيا الوسطى والاختراقات الأمنية في ظل التنافس الدولي، تم النشر 20/2022 تشرين الأول، متاح على الرابط. https://www.almayadeen.net/

ينظر في ذلك: عيسى اسماعيل، الأهمية الجيوبولتيكية لأسيا الوسطى، الملف السياسي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2008، ص6.

(7) حسام سويلم، القواعد العسكرية في اسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، العدد (1، 4)، مركز الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجة، القاهرة، 2006، ص82 .

(8) وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2016، ص107–110 .

(9) باسل الحاج جاسم ، هل تبحر كازخستان عكس رياح روسيا، متاح على الرابط https://www.alaraby.co.uk/تمت الزيارة 2023/2/22.

ينظر في ذلك: محمد عادل شريح، روسيا الأورسية وقضايا المشرق العربي، مجلة سياسات عربية، العدد (8)، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2014، ص23.

(10) المجموعة اللبنانية للأعلام، 2022، متاح على الأنترنت, https://www.almanar.com.lb روسيا وتركمانستان توقعان اتفاقية للتعاون في مجال الرقمنة.

ينظر في ذلك: حميد شهاب، التنافس الأقليمي والدولي في منطقة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، العدد (28)، مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2007 ، ص8.

(11) Hameed, Muntasser Majeed. 2020. “Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS).” Cuestiones Políticas 37, no. 65: 346-361.

(12) كولن ب. كلارك، العنف الجهادي في القوقاز (روسيا مكافحة الأرهاب والتمرد)، مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017، ص3–6.

(13) زهير لعميم، النظام العالمي ومنعطف كورونا: التصورات الممكنة والسيناريوهات المفترضة، ط1، المركز الديمقراطي العربي، المؤتمر الدولي العلمي مستقبل النظام الدولي في ظل التغييرات العالمية والتحالفات الكبرى– رؤية استشرافية، ألمانيا– برلين، 2022، ص302.

ينظر في ذلك: عهود حسن علي، العوامل المؤثرة في عملية أداء الصراع في الشرق الأوسط (دراسة العوامل الدينية والطائفية)، مجلة البلطيق للقانون والسياسة، العدد (3)، مجلد (15)، جامعة فيتوتاس، 2022، ص1088.

(14) زهير لعميم، النظام العالمي ومنعطف كورونا: التصورات الممكنة والسيناريوهات المفترضة، ط1، المركز الديمقراطي العربي، المؤتمر الدولي العلمب مستقبل النظام الدولي في ظل التغييرات العالمية والتحالفات الكبرى– رؤية استشرافية، ألمانيا– برلين، 2022، ص302 .

(15) نور الدين عبدالله نايف، الاستراتيجي الروسي بعد 2000 ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2021، ص94–95 .

(16) أنصاف طالب محمد عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015، ص58–61.

(17) عبد علي كاظم المعموري، وسن إحسان، الصراع الروسي الأمريكي: أورآسيا مقابل الأطلسي، مجلة شؤون الأوسط، (العدد 154)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2016، ص 146–147 .

18() ينظر في ذلك: حازم صباح احمد، عماد وكاع عجيل، التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية وأثره على الاستقرار السياسي في محافظة نينوى، مجلة العلوم السياسية، العدد (65)، 2023، ص109.

(19) أيمان فخري، آسيا الوسطى والتنافس العالمي، مجلة النهضة، مجلد10، العدد 2، كلية الأقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، 2009، ص174–176.

20() علي جاسم محمد التيميمي، أستراتيجية قوة الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام 2016، مجلة دراسات دولية، العدد السادس والثمانون، مجلد 20، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، جامعة بغداد، 2021، ص153–157.
ينظر في ذلك: أسراء شريف الكعود، التأثير السيبراني في الأمن القومي للدول الفاعلة (الولايات المتحدة ثموذجا)، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2022، ص6–7.

(21) أنصاف طالب محمد، عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد عام 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015، ص58–61.
ينظر في ذلك: عباس هاشم عزيز، محمود فاضل، تأثير المتغير العسكري الأمريكي في الواقع الأمني لمنطقة الخليج العربي بعد العام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 2022، ص164–165 .

(22) هديل حربي ذاري، التوجه الروسي الجديد تجاه منطقة شرق أوربا بعد العام 2021، مجلة العلوم السياسية ، العدد (65)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ص225.

(23) ليلى عاشور، جعفر بهلول، انضمام العراق للمنظمات الأقليمية منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجاً، مجلة قضايا سياسية، العدد (49)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2017، ص169.

(24) أمل نجم الدين محمد، تأثير شركة غاز البروم في العلاقات الروسية الأوربية بعد عام 2001، مجلة الدراسات الدولية، (86)، مجلد 20، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، 2021، ص369–382.

(25) ALEXANDER DUGIN, LAST WAR OF THE WORLD RUSSIA (TRANSLAT OR JOHN BRYANT, ARKTOS MIDDIA LTD LONDON, 2015, PP 62–70.

(26) محمد جاسم حسين، الدور الروسي و ملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2021، ص67–70.

(27) Muntasser, M. H. 2022. " State–building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз» 104. No.1: 110–130.

المصادر

1. أحمد عبد الجبار، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام 2001 وأفاق المستقبلية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2015.
2. أسراء شريف الكعود، التأثير السيبراني في الأمن القومي للدول الفاعلة (الولايات المتحدة نموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2022.

3. أمل نجم الدين محمد ، تأثير شركة غاز البروم في العلاقات الروسية الأوربية بعد عام 2001 ، مجلة الدراسات الدولية ، (86) ، مجلد 20 ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بغداد، 2021.
4. أنصاف طالب محمد، عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد عام 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015.
5. أنصاف طالب محمد عبيد، السلوك السياسي الخارجي الروسي تجاه آسيا الوسطى بعد 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2015.
6. أيمان فخري، آسيا الوسطى والتنافس العالمي، مجلة النهضة، مجلد 10، العدد 2، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر، 2009.
7. باسل الحاج جاسم ، هل تبحر كازخستان عكس رياح روسيا ، متاح على الرابط https://www.alaraby.co.uk/ تمت الزيارة 2023/2/22.
8. بتول حسين علوان، أحمد عدنان عزيز، التعددية والتسامح وأثرهما في تعزيز بناء المجتمع، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، الجامعة الاردنية، المجلد46، العدد2، الملحق2، 2019.
9. جيفري مانكوف، أميركا في آسيا الوسطى البحث عن طريق الحرير ، مركز الجزيرة للدراسات، 2015،

https://studies.aljazeera.net/ar تمت زيارة الرابط 2023/2/23.

10. حازم صباح احمد، عماد وكاع عجيل، التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية وأثره على الاستقرار السياسي في محافظة نينوى، مجلة العلوم السياسية، العدد (65)، 2023.
11. حسام سويلم، القواعد العسكرية في أسيا الوسطى، مجلة السياسة الدولية، العدد (1، 4)، مركز الأهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية، القاهرة، 2006.
12. حميد شهاب، التنافس الاقليمي والدولي في منطقة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، العدد(28) ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2007.
13. حميد شهاب، التنافس الاقليمي والدولي في منطقة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، مجلة دراسات دولية، العدد(28)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2007.
14. حيدر عبد كاظم، دور رابطة دول جنوب شرق (الآسيان) في تحقيق الأمن الاقليمي، مجلة العلوم السياسية، العدد (63)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، 2022.
15. خير سالم ذيابات، الدور الأمني لمنظمة شنغهاي للتعاون 1996-2013 ، تعاون اقليمي أم موازنة حلف الناتو، دار المنظومة، الجامعة الأردنية، مجلد 43، عدد1، 2016.

16. زهير لعميم، النظام العالمي ومنعطف كورونا: التصورات الممكنة والسيناريوهات المفترضة، ط 1، المركز الديمقراطي العربي، المؤتمر الدولي العلمي مستقبل النظام الدولي في ظل التغييرات العالمية والتحالفات الكبرى – رؤية استشرافية، ألمانيا– برلين، 2022.
17. عباس هاشم عزيز، محمود فاضل، تأثير المتغير العسكري الأمريكي في الواقع الأمني لمنطقة الخليج العربي بعد العام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد (64)، جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 2022.
18. عبد علي كاظم المعموري، وسن إحسان، الصراع الروسي الأمريكي: أورآسيا مقابل الأطلسي، مجلة شؤون الأوسط، (العدد 154)، مركز الدراسات الاستراتيجية، بيروت، 2016.
19. علي جاسم محمد التميمي، استراتيجية قوة الطاقة في السياسة الخارجية الأمريكية بعد عام 2016، مجلة دراسات دولية، العدد السادس والثمانون، مجلد 20، مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية، جامعة بغداد، 2021.
20. عهود حسن علي، العوامل المؤثرة في عملية أداء الصراع في الشرق الأوسط (دراسة العوامل الدينية والطائفية)، مجلة البلطيق للقانون والسياسة، العدد (3)، مجلد (15)، جامعة فيتوتاس، 2022.

21. عيسى اسماعيل، الأهمية الجيوبولتيكية لأسيا الوسطى، الملف السياسي، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2008.
22. كولن ب . كلارك ، العنف الجهادي في القوقاز (روسيا مكافحة الإرهاب والتمرد) مؤسسة راند، كاليفورنيا، 2017.
23. ليلى عاشور، جعفر بهلول، انضمام العراق للمنظمات الاقليمية منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجاً، مجلة قضايا سياسية، العدد(49)، كلية العلوم السياسية جامعة النهرين، 2017.
24. ليليا شيفسيوفيا، روسيا بوتين، ترجمة (بسام شيحا)، الدار العربية ناشرون، بيروت، 2009.
25. المجموعة اللبنانية للأعلام، 2022 ، متاح على الأنترنت, https://www.almanar.com.lb/ روسيا و تركمانستان توقعان اتفاقية للتعاون في مجال الرقمنة.
26. المجموعة اللبنانية للأعلام، 2022، متاح على الأنترنت https://www.almanar.com.lb روسيا وتركمانستان توقعان اتفاقية للتعاون في مجال الرقمنة.
27. محمد جاسم حسين، الدور الروسي وملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2021.

28. محمد جاسم حسين الدور الروسي وملئ فراغ القوة في المناطق الحيوية (دراسة جيوستراتيجية)، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، 2021.
29. محمد عادل، مسلمو روسيا ومشاريع الاستقلال، مجلة البيان العدد 3، السنة الأولى، المركز العربي للدراسات الإنسانية، القاهرة، 2007.
30. محمد عادل شريح، روسيا الأورسية وقضايا المشرق العربي، مجلة سياسات عربية، العدد (8)، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2014.
31. محمد معزز سكندر، الدور الروسي في الصراعات الدولية الجديدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2015.
32. مظفر نذير طالب، التنافس الدولي في أسيا الوسطى أوزبكستان نموذجا، الجامعة المستنصرية، مركز الدراسات وبحوث الوطن العربي، 2006.
33. نور الدين عبدالله نايف، الاستراتيجي الروسي بعد 2000، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، 2021.
34. هدى رزق، سياسة روسية في اسيا الوسطى والاختراقات الأمنية في ظل التنافس الدولي، تم النشر 20/تشرين الأول/2022، متاح على الرابط https://www.almayadeen.net

35. هديل حربي ذاري، التوجه الروسي الجديد تجاه منطقة شرق أوربا بعد العام 2021، مجلة العلوم السياسية، العدد (65)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
36. وسيم خليل قلعجية، روسيا الأوراسية زمن الرئيس فلاديمير بوتين، ط1، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2016.
37. ALEXANDER DUGIN , LAST WAR OF THE WORLD RUSSIA TRANSLAT OR JOHN BRYANT, ARKTOS MIDDIA LTD LONDON , 2015 , PP 62-70.
38. Adel abdulhamz, israa iqbal kadhum, COVID-19 Pandemic from the Perspective of Realist Theory and Constructivist Theory in International Relations ,resmilitaris , issue (1),2023 p780.
39. Hameed, Muntasser Majeed. 2022. "Hybrid regimes: An Overview." *IPRI Journal* 22, no1(Jun): 1-24. doi.org/ 10.31945/iprij.220101.
40. Hameed, Muntasser Majeed. 2020. "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." *Cuestiones Políticas* 37, no. 65: 346-361.

41. Muntasser, M. H. 2022. " State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1: 110-130.